

فان علم انك وحدك واعدوا ضدك لانهم لا ينصرونك لانهم
 صدقوا مضطربين وفيها اشار الى ان قوله بل لما يروا
 اضربا عن الاضرب الاول حيثما اتي حيا وانقوه
 لم يقدروا على ان يركبوا على اهل ارضهم خراب
 رجة ركبوا ويزعمونهم حتى يصلحوا بها من يشاءوا
 يصرفونها لمن يشاءوا في خير والنبوة بقض مناديتهم
 والبعث ان النبوة عطية من الله تفضل بها على من
 يشاء من عباده لا مانع له فانه العزيز العليم الذي
 لا يغلبه احد الا بالذي لم ان يهب كل ما يشاء لمن يشاء
 ثم زعموا انهم ملك السموات والارض وما
 بينهما كما انهم علىهم التصرف في نبوتهم بانهم ليسوا
 خرابين رجة اني لا ياتون الا بالارواح التي ليس لهم
 مدخل في امر هذا العالم الجسماني الذي هو جسم يسير
 من خرابية فمن ايت لهم ان يتصرفوا فيها
 النبوة بيان الخرابين الى الخرابات ان زعموا ذلك
 اي ان عندهم الخراب ومن ايتهم انك فليتقوا
 انما في حوزة شرط مغد قد يفتقر الى ان يعمل ذلك
 اي المذكور من العندية والملكية اي فليصعدوا في
 الخارج والناجح التي يتوصل بها الى العرش حتى
 يستورا عليه ويديروا الامر العالم وينزلوا الوحي الي
 من يختارون والسبب في الاصل التوصله وتبيل
 الماد

الماد بالاسباب السموات لانها لطبات الهواء السفلية
 وقيل ابراهيم بمعنى همة الإنكار وقد رها بعضهم
 سبيل والحق جند خصمته اعترف كما قد رها العسر
 وما صفة الجند كما اشار به بقوله حفيظ وهذا كظرف جند
 اي صفة له او ظرف له يوم القيمة وقوله صفة جند
 اي صفة ناشية لما علمت ان ما صفة اولي اي ان
 قريشهم جندا من الكفار الحق ببيت علي الرسل
 مبرزوم مكسور عما قريب فت ايتهم انهم لا يبرون الامية
 والتصرف في الامور الربانية فلا تكفرت بما نقول
 قريش فقد اخبر الله بنبيه صلى الله عليه وسلم
 وهذا مكة انه سيهزم جند المشركين فقال شك سيهزم
 اجمع ويوفون الامر كما تاويلها يوم يدرى صانك
 اشار الى يدرى مصا ومعهم وقيل يوم الخندق والامم
 حله على يوم فتح مكة لانه الميقات الذي جند يصيرون
 مبرزومين في الموضع الذي ذكر واقية هذه الكلمات
 وهو مكة وذلك في يوم الفتح اي في تكذيبهم كذ
 اي في حال اوتى موضع تكذيبهم كذ واوتيك
 اي الاضرب كذبت قتلهم ان هذا لحيثا فمقر
 المشركون ما قبله بيان احوال الطفلة التي هو كجند
 من جنسهم بما فعلوا من التكذيب ونصل بهم من
 العقاب فقوم بفتح اي كذبت رسولهم نوحا وكذا